mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران]2[تفسير من الآية 5 إلى الآية 8

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الاخوة الحضور في هذا اللقاء السابع والثمانين من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى. واليوم هو العاشر - 00:00:17

من شهر رجب من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة وكنا في اللقاء السابق تحدثنا بمقدمة اه حول سورة ال عمران وقلنا ان موضوعها الرئيسي الذي تتحدث عنه هو توحيد الالوهية - 00:00:30

ونفي الشرك عن الله سبحانه وتعالى ونفي الولد واشرنا الى ان تسمية السورة سورة ال عمران هو اسم توقيفي. من النبي صلى الله عليه وسلم فقد سماها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:00:47

في صحيح مسلم وفي غيره سورة ال عمران قال انها تأتي البقرة وال عمران يوم القيامة تحاجان عن صاحبهما فهذه تسمية توقيفية وتسميتها بهذا الاسم فيه رد على النصارى ايضا من جهة ان عيسى عليه الصلاة والسلام هو من اسرة - 00:01:03

بشرية عادية اسمها ال عمران امة اسمها مريم وجدته آآ ام مريم زوجة عمران كما سيأتي معنا اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني - 00:01:22

فهذا رد على من يزعم ان عيسى عليه الصلاة والسلام اله او انه ابن اله تسمية السورة بال عمران ايضا من مقاصده هذا الرد على النصارى. وقفنا في الدرس الماضي عند الاية الرابعة تقريبا - 00:01:38

في قوله تعالى آآ ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ولعلنا نبدأ في هذا اللقاء من قوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. تفضل يا اخ احمد - 00:01:53

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:02:09

ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء - 00:02:41

تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله في الدارين امين - 00:03:09

ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. اي شيء كائن في العالم كليا كان او جزئيا. ايمانا او كفرا. فعبر عنه بالسماء والارض اذ الحس لا يتجاوزهما. وانما قدم الارض ترقيا من الادنى الى الاعلى. ولان المقصود بالذكر - 00:03:32

اقترف فيها وهو كالدليل على كونه حيا نعم الله سبحانه وتعالى في الايات التي سبقت تحدث عن نفسه فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم وهذا تعريف لخلقه بنفسه - 00:03:52

وهذه المسألة ايها الاخوة في القرآن الكريم من اهم المسائل. كيف عرفنا الله سبحانه وتعالى بنفسه كيف عرفنا بالوهيته بربوبيته

باسمائه وهذه من اعظم ما في القرآن الكريم وتذكرون لما تحدثنا عن سوء عن اية الكرسي - 00:04:12
وقلنا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر فظل اية الكرسي وانها اعظم اية في كتاب الله وذكرت لكم ان السيوطي رحمه الله في كتابه الاتقان في علوم القرآن - 00:04:32
ذكر علة تفضيل هذه الايات لماذا اية البقرة؟ عفوا اية الكرسي اواخر سورة البقرة سورة الاخلاص سورة الكافرون سورة يعني السور التي تتحدث عن الله لماذا فضلت؟ قال اذا تأملنا في هذه الايات التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فضلا خاصا لها - 00:04:45
وجدنا انها تتكلم عن الله. عن صفاته عن اسمائه ولذلك كان تفضيلها من هذا الجانب فقال اذا نحن نستخرج من هذا ضابطا وهو ان الايات التي تتحدث عن الله وعن اسمائه وعن صفاته اعظم - 00:05:14
من الآيات التي آآ بخلاف ذلك اية تتحدث مثلا عن القصص او تتحدث عن التاريخ ليست كالايات التي تتحدث عن الله وعن اسمائه وعن صفاته الله هنا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. ثم قال بعدها في هذه الاية ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:05:33
وهذا من لوازم الوهيته وقيوميته الحي القيوم من لوازمها انه علمه محيط بكل شيء وقد قال في اية الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض قال يعلم ما بين ما في السماوات وما في الارض - 00:05:52
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم - 00:06:14
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه. هنا نفس الفكرة او نفس المعنى الذي يكرره الله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء البيضاوي هنا يقول يعني اي شيء كائن في العالم كان سواء كان كليا او جزئيا - 00:06:24
ايمانا او كفرا الله سبحانه وتعالى عبر بالسماء والارض اذ الحس لا يتجاوزهما يعني نحن الان كبشر يعني يعني حسنا لا يتجاوز هذا الذي نراه في الارض وفي السماء لذلك جاء التعبير بها ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:06:44
والا فان الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء فيك في الارض ولا في السماء ولا في غيرها من الاجرام التي نعرفها او التي لا نعرفها لكنه عبر بما يتعارفه الناس يعلمونه الناس. يعني اذا قال انعرف ما في السماوات وما في الارض فهو يعني يدل على العموم العلم وشمول العلم - 00:07:04
قال وانما قدم الارظ ترقيا من الادنى الى الاعلى ولان المقصود بالذكر ما اقترف فيها طبعا دلالة التقديم والتأخير دائما تمر معنا في في القرآن الكريم لماذا قدم الارض على السماء مرة؟ مرة قدم السماوات على الارض مرة احيانا لماذا يجمع مرة - 00:07:26
مرة يفرد هذه يعني يبحث عنها علماء البلاغة وعن دلالاتها الدقيقة فمثلا هنا قال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. قال البيضاوي وانما قدم الارض - 00:07:44
ترقيا من الادنى الى الاعلى يعني لان الارض هي الادنى بدأ بها ثم ترقى الى الاعلى او لان المقصود بالذكر ما اقترف فيها. يعني ما وقع من الانسان من الذنوب ومن الاخطاء في الارض. الانسان لا تقع منه الذنوب والاخطاء في السماء - 00:07:55
غالبا لانه يعيش على الارض وهو كالدليل على كونه حيا طبعا مثل هذه التوجيهات يا شباب هي توجيهات اجتهادية يعني قد يقول قائل طيب الطبري ذكر كذا غير اللي ذكره البيضاوي - 00:08:14
او ابو السعود ذكر شيئا اخر نقول ليس هناك مشكلة يعني هذا مقبول وهذا مقبول وهذا مقبول وهي كلها اجتهادات لتوجيه هذا التقديم والتأخير في هذه الاية طيب هو الذي يصوركم ايضا الاية التي بعدها امتداد لبيان سعة علم الله سبحانه وتعالى ودقته - 00:08:31
ايه تفضل يا شيخ قال رحمه الله وقوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اي من الصور المختلفة كالدليل على القيومية والاستدلال على انه عالم باتقان فعله في خلق الجنين وتصويره. وقرأ تصوركم اي صوركم. اي صوركم لنفسه وعبادته. لا اله - 00:08:54

الا هو اذ لا يعلم غيره جملة ما يعلمه ما يعلمه. ولا يقدر على مثل ما يفعله. العزيز الحكيم اشارة الى كمال وتناهي حكمته. قيل هذا حجاج على من زعم ان عيسى كان ربا. فان وفد نجران لما حاجوا فيه رسول الله صلى الله عليه - 00:09:17
وسلم نزلت السورة من اولها الى نيف وثمانين اية. تقرير لما احتج به عليهم واجاب عن شبههم نعم ايضا هذه الاية في وصف علم الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء. لكنه لاحظ وقال لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:09:37
ثم انتقل الى مسألة دقيقة جدا. وهي تصوير الجنين في بطن امه وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يصور الجنين على هذه الخلقة الدقيقة. فقال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:09:55
اي من الصور المختلفة الدليل على القيومية والاستدلال على انه عالم باتقان فعله في خلق الجنين وتصويره طيب هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء هنا الله سبحانه وتعالى يمتن على الخلق بانه هو الذي - 00:10:09
يصور خلق الانسان في بطن امه تصويره هنا يشمل خلق خلق الانسان ويشمل بيان الصورة التي يظهر عليها كل واحد ولذلك تلاحظون الان كل واحد منا له خلقته الخاصة ملامحه الخاصة - 00:10:29
بصمته الخاصة صوته الخاص يعني هناك يعني خصوصية لكل واحد من مخلوقات الله سبحانه وتعالى وهذا لا شك انه من كمال قدرة الله سبحانه وتعالى وحتى في قوله سبحانه وتعالى - 00:10:54
في سورة القيامة بلى قادرين على ان نسوي بنانه المفسرون تحدثوا عن انه سبحانه وتعالى اشار الى خلق البنان الاصابع لكن الذين كتبوا في الاعجاز العلمي مؤخرا يعني اشاروا الى وجه هذا - 00:11:10
وجه هذا الامتنان الذي ذكره الله المفسرون يتحدثون عن البنان انه خلق بنان الانسان. بعضهم يعني يشير الى الخلقة بهذه الطريقة يقول انه عندما تقبض اصابعك بهذه الطريقة تستوي وعندما تبسطها بهذه الطريقة تختلف - 00:11:36
لولا هذا الاختلاف الذي فيها عند البسط لما تساوت عند القبر ونحو هذا من وجوه الاعجاز في خلق البنان وفي كيف ان الانسان يستطيع ببنانه هذا ان يقضي اشياء كثيرة - 00:11:57
لكن عندما جاء العلم الحديث واثبت فعلا ان البصمة بصمة الاصبع لا تتطابق بين الناس. وان كل مخلوق كل رجل او امرأة له بصمة خاصة ولذلك تلاحظون اليوم كيف اصبحت البصمات هي من العلامات المميزة لكل شخص - 00:12:12
يستخدمون في الجوازات يستخدمونها في الحدود يستخدمونها في القبض على الناس والتحقيق معهم لانها علامة فارقة هنا في قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء يشمل ذلك كله يشمل خلقة الانسان وملامح الانسان. وانه سبحانه وتعالى - 00:12:37
هو الذي يعلم دقائق خلق الانسان في بطن امه قد يقول قائل طيب اليوم اصبح هناك قدرة على معرفة جنس الجنين مثلا وانتم دائما تقولون ان هذا من مفاتيح الغيب - 00:13:00
كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اللقمان ويعلم ما في الارحام يقال لهم ان المقصود بعلمه سبحانه وتعالى علمه بدقائق خلق الجنين في بطن امه. وليس مجرد فقط انه ذكر او انثى - 00:13:16
ولذلك هذه الاية ونظائر هذه الاية تشرح المقصود بتلك الاية وقوله سبحانه وتعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء ايضا في قراءة اخرى هو الذي تصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:13:37
هو الذي تصوركم في الارحام كيف يشاء. يعني صوركم لنفسه وعبادته هو الذي تصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم. ايضا هنا بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى سعة علمه. ثم ذكر دقة علمه - 00:13:57
وحد نفسه مرة اخرى كما بدأ في اول السورة. فقال لا اله الا هو العزيز الحكيم. اشارة الى ان من اعظم خصائص الخالق الاله وسعة العلم وانه سبحانه وتعالى علمه محيط بكل شيء - 00:14:18
وهذا طبعا يستلزم تمام الخشية والمراقبة لان المربي اذا قال للتلميذ ترى تراكم تحت المراقبة في كاميرات في الفصل وفي كاميرات في الحوش وفي كاميرات في البيت ماذا يقصد بذلك - 00:14:38
يقصد بذلك ان يعني ينبه الطالب الى ان كل حركاتك مرصودة وبالتالي سوف تحاسب عليه عندما الله سبحانه وتعالى يبين لنا دقة

علمه وسعة علمه فكأنه يقول انتبهوا فكل ما تفعلونه مرصود - 00:15:00
وسوف تحاسبون عليه قال لا اله الا هو العزيز الحكيم. قال اذ لا يعلم غيره جملة ما يعلمه. ولا يقدر على مثل ما يفعل وهو العزيز الحكيم قال اشارة الى كمال قدرته وتناهي حكمته سبحانه وتعالى - 00:15:20
طبعا تحدثنا عن العزيز مأخوذة من العزاز وهو الصلابة والشدة ان الله سبحانه وتعالى ممتنع عن خلقه فلا يستطيع احد ان يصل اليه سبحانه وتعالى باذى وحكيم سبحانه وتعالى فكل افعاله سبحانه وتعالى لحكمة - 00:15:36
سواء ادركناها او ما ادركناه ولذلك الذي يعني يمتلئ قلبه تعظيم لله سبحانه وتعالى ومعرفة بانه واسع العلم وانه عزيز وانه حكيم في كل فعل يطمئن قلبه بكل قضاء الله وقدره - 00:15:54
لانه يعلم ان ما اصابه هو بحكمة من الله سبحانه وتعالى وان خفيت عنك ثم قال البيضاوي ختم الاية او ختم تفسيره هنا لهذه الاية فقال هذا حجاج على من زعم ان عيسى كان ربا - 00:16:10
فان وفد نجران لما حاجوا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت السورة من اولها الى نيف وثمانين اية تقريرا لما احتج به عليهم واجاب عن شبههم طبعا نتحدث عن آآ الخلق - 00:16:27
طبعا سوف يأتي الحديث الان عن خلق عيسى عليه الصلاة والسلام وان عيسى زيه زي اي واحد من البشر مخلوق الفرق الوحيد ان الله سبحانه وتعالى خلقه من غير اب بس - 00:16:44
والا فهو في سائر ذلك مثله مثل اي انسان له اسرة ونفخ يعني تكون في الرحم مثلها مثل اي واحد كما قالوا ذلك جاء هنا قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء سوف يتدرج الان - 00:17:01
حديث عن عيسى عليه الصلاة والسلام. ولذلك هذا يعني كما قلنا في بداية الحديث عن السورة انها حجاج ورد واحتجاج على النصارى الذين يزعمون ان عيسى ابن الله او ان عيسى اله - 00:17:15
طيب سوف تأتي الان اية اه ارجو ان نركز فيها لانها من اهم الايات في القرآن الكريم فيما يتعلق بالحديث عن المتشابه المعنوي في القرآن الكريم. سوف اشرح لكم يعني المقصود بها. هيا تفضل يا شيخ احمد - 00:17:33
قال رحمه الله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات. احكمت عبارتها بان حفظت من الاجمال والاحتمال ام الكتاب اصله يرد اليها غيرها. والقياس امهات فافرد على تأويل كل واحدة. او على ان الكل بمن - 00:17:48
منزلة اية واحدة واخر متشابهات محتملات. لا يتضح مقصودها لاجمال او مخالفة ظاهر. الا بالفحص والنظر ليظهر فيها فضل العلماء ويزداد حرصهم على ان يجتهدوا في تدبرها وتحصيل العلوم المتوقف عليها استنباط المراد بها - 00:18:08
فينالوا بها وباتعاب القرائح في استخراج معانيها والتوفيق بينها وبين المحكمات معالي الدرجات. واما قوله تعالى كتاب احكيت كتاب احكمت اياته فمعناه انها حفظت من فساد المعنى وركاكة اللفظ. وقوله كتابا - 00:18:28
فمعناه انه يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ. واخر جمع اخرى وانما لم ينصرف لانه معدول عن الاخر ولا يلزم منه معرفة لان معناه ان القياس ان يعرف ولا يعرف. لا انه في معنى المعرف او عن اخرين. فاما الذين في قلوبهم زيغ - 00:18:48
عدول عن الحق كالمبتدعة. فيتبعون ما تشابه منه فيتعلقون بظاهره. او بتأويل باطل. ابتغاء الفتنة طلب ان يفتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبيس ومناقضة المحكم بالمتشابه. وابتغاء تأويله وطلب ان يأولوه على - 00:19:14
فيشتهونه ويحتمل ان يكون الداعي الى الاتباع مجموع الطلبتين او كل واحدة منهما على التعاقب. والاول يناسب معاند والثاني يلائم الجاهل. وما يعلم تأويله الذي يجب ان يحمل عليه الا الله والراسخون في العلم. اي الذين - 00:19:34
وتمكنوا فيه ومن وقف على الا الله فسر فسر المتشابه بما استأثر الله بعلمه كمدة بقاء الدنيا وقت قيام الساعة وخواص الاعداد كعدد الزبانية. او بمبادل القاطع على ان شف هذي فيها طبعا اه كتابة الكتاب فيها اخطاء - 00:19:54
او بما دل القاطع شف او بما دل القاطع على ان ظاهره غير مراد او بما دل القاطع على ان ظاهره غير مراد. ولم يدل على ما هو المراد. يقولون امنا به استئناف موضح لحال - 00:20:14

الراسخين او حال منهم او خبر ان جعلته مبتدأ كل من عند ربنا اي كل من المتشابه من المتشابه والمحكم من عنده. وما يذكر الا اولوا الالباب مدح للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر. واشارة الى ما استعدوا به للاهتداء الى تأويله. وهو تجرد العقل عن غواش الحس. واتصال - 00:20:32

الاية بما قبلها من حيث انها في تصوير الروح بالعلم وتربيته وما قبلها في تصويره. في تصوير الجسد وتسويته او انها جواب التشبث النصارى بنحو قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه. كما انه جواب عن قولهم لا اب له غير الله - 00:20:59

فتعين ان يكون هو اباه بانه تعالى مصور الاجنة كيف يشاء فيصور من نطفة اب ومن غيرها. وبانه صوره في والمصور لا يكون والمصور لا يكون ابا المصور بارك الله فيك. اه هذي الاية - 00:21:19

في سورة العمران هي الاصل الذي يتحدث دائما عنه العلماء عندما يتحدثون عن المتشابه المعنوي في القرآن الكريم ما هو المتشابه المعنوي المتشابه المعنوي طبعا هم يقولون في القرآن الكريم - 00:21:40

وصف كله بانه متشابه في قوله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قلنا وش معنى متشابه هذي؟ قالوا يعني يشبه بعظه بعظا في الاحكام والاتقان والاعجاز اه ممتاز اذا التشابه في هذه الاية متشابها مثاني يعني يشبه بعضه بعضا في الاحكام والاتقان والاعجاز - 00:21:59

طيب ممتاز ووصف ايضا في ايات اخرى بانه محكم كله الف لام راء كتاب احكمت اياته اي انها كل اياته محكمة ومتقنة ولا التباس فيها ولا تضارب بينها ابدا ولا يمكن ان تجد في القرآن الكريم ايتين يعني متضادتين او بينهما اختلاف او شيء منها - 00:22:31

اذا هو كله محكم بمعنى متقن. وكله متشابه بمعنى يشبه بعضه بعضا في الاتقان والاحكام واضح هذا جميل طيب اذا هنا يقول الله سبحانه وتعالى الله هو هو الذي انزل عليك الكتاب يعني القرآن الكريم بالاجماع. هو الذي انزل عليك الكتاب - 00:22:58

الاحظوا يا شباب شوفوا تعبيرات القرآن الكريم. الله سبحانه وتعالى انزل هذا هذه الايات على النبي صلى الله عليه وسلم شفوية يعني جبريل عليه الصلاة والسلام ما جاء بها مكتوبة صح - 00:23:22

جاء بها شفوي والنبي صلى الله عليه وسلم تلقفها عن جبريل شفوي فهي بين السماء والارض كلها شفوية ثم النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الصحابة بكتابتها بعد ذلك وكانت مكتوبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بس متفرقة في الالواح وفي اللخاف وفي الحجارة - 00:23:34

وبالرغم من ذلك يسميه الله سبحانه وتعالى الكتاب ويقول في اول سورة البقرة ذلك الكتاب اشارة الى انه مكتوب. وينبغي انه يجمع في كتاب ولذلك لما قام ابو بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بجمعه في كتاب - 00:23:54

وقد تحقق فيه هذا المعنى الذي يعني تكرر في القرآن الكريم كثيرا قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اه يعني قسم القرآن الكريم الى قسمين هنا - 00:24:09

فقال فيه ايات محكمات وفي ايات متشابهات الاحكام هنا والتشابه غير الاحكام والتشابه الذي ذكرته قبل قليل فقوله تعالى كتاب احكمت اياته اي اتقنت كتابا متشابها اي يشبه بعضه بعضا في الاحكام والاتقان. هنا محكمات ومتشابهات معناها مختلف - 00:24:30

وهو الاحكام الخاص والتشابه الخاص طيب المتشابه المتشابه في القرآن الكريم ينقسم الى قسمين متشابه معنوي يعني التشابه في المعنى نفسه في مشكل يعني فيه غموض واحيانا يكون المتشابه اللفظي - 00:24:53

وهذا الذي يعتني به الحفاظ القرآن الكريم والاساتذة اللي في الحلقات واللي ينبهون الطلاب يقولون انتبه في هذه الاية مثلا انبجست منه اثنتا عشرة عينا. وفي الاية الاخرى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. انتبه حتى لا تخلط بين ان بجست وانفجرت. مثلا في قوله - 00:25:13

اه جنات تجري من تحتها الانهار. وفي بعض الايات جنات تجري تحتها الانهار في بعض الايات وسارعوا في بعض الايات سارعوا. هذه الفروق الدقيقة بين الايات قد تتشابه على الحافظ - 00:25:31

فيخطأ يخلط بين هذه وهذه بدل ما يقرأ مثلا عزيز حكيم يقرأ سميع عليم ويخلط بينه العلماء وضعوا بعض الضوابط حتى لا يخلط

القارئ بين بعض الايات يقولون هذه لم ترد الا في سورة البقرة. هذه وردت في ثلاث سور. هذه وردت كذا وهكذا - 00:25:50
واضح هنا هذا المتشابه اللفظي وقد الفت في كتب كثيرة اعانة الحفاظ في متشابه الالفاظ وغيرها وفي منظومة آآ سماها هداية المرتاب في متشابه ايات الكتاب السخاوي هذي يعني من المنظومات المشهورة في ظبط المتشابه - 00:26:10
لكن ليس هذا هو المقصود في هذه الاية المقصود في هذه الاية بالمتشابه المتشابه المعنوي يقول الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب يا محمد منه ايات محكمات المحكمات - 00:26:30
واظحة الدلالة التي لا يلتبس في معرفة معناها. ولا يختلف في معرفة معناها. واضحة ثم وصفها بوصف غير الاحكام قال منه ايات محكمات والمحكمات البيظاوي هنا ماذا قال في في اه في او في تفسيرها؟ قال احكمت عبارتها - 00:26:49
بان حفظت من الاجمال والاحتمال حفظت من الاجمال والاحتمال يعني على طول اول ما تسمعه تعرف ان معناها كذا. مثلا لقوله سبحانه وتعالى اه فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. مرت معنا في سورة البقرة صح - 00:27:12
هذي واظحة ما يبغالها صح فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ما فيها خلاف. هذي محكمة واضحة لكن والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما يلا يا ماجد نفذ الحد - 00:27:36
تجي تقول تقطع ايديهما والله مشكلة تحتمل اني اقطع اليد من الكف او اقطع اليد من المرفق. او اقطع اليد من الكتف. كلها يد تسمى يد. والله يقول فاقطعوا ايديهما - 00:27:59
فيها اجمال صح وش بتسوي تبحث عن بيان صح دور كيف اعرف بالضبط اطبق هذه الاية. فتبحث في السنة النبوية فتجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بقطع اليد من هنا - 00:28:15
المشكلة الثانية تجي تقول طيب انا عرفت الان من اين اقطع اليد لكن هل كل سرقة اقطع فيها اليد لابد ان تكون المال المسروق من حرز وان يكون السارق على علم يعني فيها تفاصيل وفيها شروط وفيها كذا - 00:28:30
من وين جبنا الشروط هذي؟ من السنة النبوية اذا هنا اجمال اذا هذا فيه تشابه. هذا فيه تشابه ولذلك ابن عباس رضي الله عنهما له كلمة مشهورة رواها ابن جرير وان كان في يعني عن ابي الزناد وان كان فيها انقطاع لكن معناها صحيح - 00:28:49
عندما قال رضي الله عنه التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا اه تفسيرا تعرفه العرب من كلامها؟ ايوا وش الثاني تفسير ايش احسنت لا يعذر احد بجهل احسنت. وتفسير لا يعذر احد بجهالته - 00:29:10
وتفسير لا يعرفه الا العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله التفسير الذي تعرفه العرب من كلامها ما يرجع الى اللغة العربية والتفسير الذي لا يعذر احد بجهالته لوضوحه من هذا المحكم - 00:29:37
مثلا فالصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا راجعتم هذا ما يعذر احد بجهله واضح لكن تفسير تعرفه العرب من كلامها مثلا تلك اذا قسمة نجي نقول للعربي ما معنى قال يعني جائرة نقول اه خلاص - 00:29:53
يرجع للغة العربية وتفسير لا يعرفه الا العلماء هذا هو النوع من مثلا السارق والسارق. لماذا؟ لانه يحتاج الى ان تجمع النصوص وتجمع المطلق والمقيد وتبحث عن الناس المنسوق يحتاج الى تخصص علمي - 00:30:09
مهو بأي واحد يعرفه ولذلك الذي يكتفي بظاهر القرآن والذي يقرأ له في مثلا مقالة سريعة وكذا ويجي يقول خلاص انا سهل التفسير ويروح يجيب لنا مصيبة. لانه عرف شيئا وغابت عنه - 00:30:26
اشياء فمثلا على سبيل المثال الناسخ والمنسوخ عندما جاء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى رجل يفسر القرآن في في المسجد. فسأله سؤال قال او يعني يقص على الناس ويذكر مما يذكر القرآن وقصص الانبياء وكذا - 00:30:41
وقال هل تعرف الناسخ من المنسوخ هلأ قال هلكت واهلكت يعني انت يعني بتجيب لنا مصيبة. اكيد لانك لا تعرف هذا النوع من انواع علوم القرآن فكيف بغيره من المطلق والمقيد والعام والخاص وكذا - 00:30:58
اذا عرفتم الان ان المحكم هو الظاهر كما قال البيضاوي هنا احكمت عبارتها بان حفظت من الاجمال والاحتمال. بالمناسبة لاحظوا الان كلام بيظاوي هنا في هذه الاية في صلب علوم القرآن - 00:31:17

يعني لو يكتب باحث رسالة علمية عن علوم القرآن عند البيضاوي من خلال تفسيره ستكون رسالة قيمة جدا يجمعها ويوازن بينها وبين اختيارات بقية علماء القرآن في هذه المسائل. المحكم المتشابه نحوها - 00:31:30

قال الله هن ام الكتاب يعني محكمة وهن ام الكتاب ايش معناها؟ معناها معظم ايات القرآن الكريم من المحكمات هن ام الكتاب يعني هن سائر ايات القرآن الكريم ام الشيء يعني اصله ومعظمه. ولذلك قال ام القرى ام القرى وش هي ام القرى - 00:31:46

مكة لانها قالوا هي يعني كأنها هي الحاضرة الرئيسية للقرى التي حولها ولذلك قال الله سبحانه وتعالى آآ وما كنا مهلكي القرى حتى نبعث في في امها رسولا يعني حتى نبعث في العاصمة الرئيسية لتلك القرى رسولا - 00:32:12

وهم يدبرون انفسهم هذولا اللي في القرى اللي حول المدينة يجون يزورون المدينة ويتعلمون في ام القرى يعني في العاصمة الادارية للمنطقة يعني القول هنا هن ام الكتاب يعني سائر ايات القرآن من من هذه المحكمات وترد اليها - 00:32:35

يرد اليها المتشابه وكذا قال اصله يرد اليها غيرها. هذا كلام البيضاوي. والقياس امهات فافرد على تأويل كل واحدة او على ان الكل بمنزلة اية واحدة. يعني هن ام الكتاب - 00:32:53

يقول القياس ان يقال هن امهات الكتاب طيب ليش قالهن ام الكتاب؟ ولم يقلهن امهات الكتاب؟ قال افرده على تأويل كل واحدة من هذه الايات المحكمات يرجع اليها وترد اليها الايات المتشابهة - 00:33:06

او ان الكل بمنزلة اية واحدة. طيب واخر متشابهات اي محتملات لا يتضح مقصودها باجمال او مخالفة ظاهر الا بالفحص والنظر زي الاية اللي قلتها قبل شوية لكم وهذا نموذج فقط مثال السارق والسارق - 00:33:24

انك تحتاج حتى تتقن فعلا تعرف معناه تقطع ايديهما ان ترجع. تعرف من اين تقطع؟ ولماذا تقطع؟ وفي ماذا تقطع الى اخره مثلا على سبيل المثال في قوله سبحانه وتعالى - 00:33:44

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الركع يلا اقيموا الصلاة اذا كنت لا تعرف مقادير الصلاة كم ركعة مواقيت الصلاة كيف تتوظأ شروط الصلاة تستطيع انك تمتثل لهذا الامر ما تقدر - 00:33:58

الان لو لاحظته الان في القرآن الكريم في الصلاة بالذات فيها اجمال والتفصيل وين السنة الزكاة نفس القضية فيها اجمال والتفاصيل في السنة. الصيام نفس القضية موجود مجمل في القرآن الكريم. ولذلك هذه الايات فيها تشابه - 00:34:22

بسبب الاجمال اللي فيها واقيموا الصلاة وين التفصيل؟ صلوا كما رأيتموني اصلي ولذلك واخر متشابهات يعني غير محتملات هناك احتمالات كثيرة في الدلالة على معناها بسبب الاجمال اللي فيها او بسبب - 00:34:47

بمخالفة الظاهر او اي سبب من الاسباب ولذلك المجمل من المتشابه. المطلق من المتشابه. العام من المتشابه حتى يعني يتضح لك هل هو عام باق على عمومه؟ او عام مخصوص او عام مراد بالخصوص؟ هل هذا المطلق باقي على اطلاقه؟ او انه مقيد وهكذا - 00:35:05

قال البيضاوي مبينا هنا علة وجود المتشابه في القرآن الكريم لانه قد يقول قائل طيب القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى انزله بيانا للناس وايات مبينات لنبين لكم طيب وش الداعي طيب - 00:35:26

وجود المتشابهات طيب ما دام ان الله انزل القرآن الكريم لكي يكون واضحا سهلا. وبينا للناس. لماذا تأتي فيه ايات متشابهة؟ صعبة. ما اعرفها الا خاصة من العلماء قال البيضاوي هنا ليظهر فيها فضل العلماء - 00:35:45

ويزداد حرصهم على ان يجتهدوا في تدبرها وتحصيل العلوم المتوقف عليها استنباط المراد بها فينالوا بها وباتعاب القرائح في استخراج معانيها. والتوفيق بينها وبين المحكمات معالي الدرجات. ما اجمل هذا الكلام - 00:36:03

يعني هذا الكلام فيه يعني جانب من جوانب التعبد لله سبحانه وتعالى وهو البحث عن مقصوده وآآ كد الذهن واتعاب الذهن في الوصول الى مقصود الله سبحانه وتعالى من معاني كلامه - 00:36:21

ومن دلالاته ومن اسراره البلاغية. لذلك طالب العلم والعالم هو مأجور عندما يبحث عندما يجتهد وعندما يبحث في الاعراب يبحث في كتب النحو يبحث في كتب اللغة يبحث في كتب البلاغة حتى يبحث عن سر هذا التقديم او التأخير او الاجمال او البيان ونحو

ذلك - 00:36:36
وان هذا مقصود فعلا اضافة اخرى وهو انه ليظهر تفاضل الناس ولذلك عبدالله بن عباس رضي الله عنهما كان يظهر فضله في مثل هذه المضائق يظهر فظله في مثل هذه المظائق - 00:36:54
وايضا حتى في العلوم الحديثة يا شباب الان الواحد منهم كل واحد منكم في تخصص علمي اللي متخصص في البرمجة واللي متخصص في التشفير واللي متخصص في البلاغة كل واحد منا في تخصصه دقائق - 00:37:12
ما هو اي واحد يعرفها ويتفاضل فيها الناس. اليس كذلك يعني اه يظهر فظل بعظ المتخصصين على بعظ النقاط الحرجة اما اذا كانت المسألة كلها في الاشياء السهلة كلهم شيوخ الناس ما شاء الله وكلهم دكاترة - 00:37:26
لكن في الامان في النقاط الصعبة يظهر العلماء الراسخون ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكرهم في هذه الاية قال والراسخون في العلم ما هم يعني آآ من امثالنا من طلاب العلم الضعفاء اللي يعني عنده بس كلمتين. لا الراسخ في العلم مأخوذ من رسوخ الجبل في الارض - 00:37:46
معناه انه يعني متجذر في هذه المسألة وعارف يعني ابعادها وتفاصيلها ومنطلقاتها فتكون يعني معلوماته آآ يعني آآ متقنة وموثوق بها فيقول هنا البيظاوي قال واما قوله تعالى الان البيظاوي يريد ان يشرح لنا الكلام الذي شرحته لكم في البداية - 00:38:06
ويقول لكم ان ترى الاحكام في احكام عام واحكام خاص اما الاحكام العام فهو ان القرآن كله محكم واما التشابه العام فهو انه كله متشابه يشبه بعضه بعضا في الاتقان - 00:38:26
واما الاحكام الخاص فهو ما ذكره البيظاوي هنا. واما التشابه الخاص فهو ما ذكره ايظا. قال واما قوله تعالى الف لام راء كتاب احكمت فمعناه انها حفظت من فساد المعنى وركاكة اللفظ. وقوله كتابا متشابها مثاني فمعناه انه يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى وجزالة اللغط - 00:38:40
يعني هو يريد ان يعني يشرح لنا درس المحكم المتشابه باختصار واضح الكلام يا مشايخ؟ اذا المحكم الخاص والمحكم والمتشابه الخاص كما في الاية يقول هنا البيظاوي يريد ان يشرح معنا قوله تعالى واخر - 00:39:01
واخر متشابهات اخر هذي وش وش وزنها في اللغة يقول واخر جمع اخرى وانما لم ينصرف لانه وصف معدول عن الاخر. ولا يلزم منه معرفته لان معناه ان القياس ان يعرف ولم يعرف لا انه من من معنى المعرف او عن اخر - 00:39:20
هذي طبعا احدى الصيغ التي منعت الاسماء من اجلها من الصرف والصرف وش معنى الصرف؟ اذا قلنا هذا الاسم ممنوع من الصرف يعني ايش يا شيخ حسن ممنوع من الصرف - 00:39:39
اخذت في اللغة ما معنى الصرف؟ يعني ايش الصرف هو التنويم يعني اذا قلت محمد محمد مصروف صح محمد مصروف لانه منون لكن اذا قلت عمر. عمر ممنوع من الصرف. ما يصلح تقول يا عمر - 00:39:55
بس هذا هو الصرف هناك طبعا آآ الاسماء الممنوعة من الصرف في اللغة العربية اظنها تسعة اذكر الاستاذ رحمه حفظه الله الاستاذنا عبد الكريم النجم اعطانا بيت في اولى ثانوي - 00:40:19
نحفظ به الممنوع من الصرف ولا زال الى الان محفوظا يقول اجمع وزن عادلا بمعرفة ركب وزد عجمة الوصف قد كمل اجمع وزن عادلا انف بمعرفة ركب وزد عجمة الوصف قد كمل تسعة. هذي تسعة اسماء. اجمع - 00:40:35
يقصد بها صيغة منتهى الجموع وهي مفاعل ومفاعيل. كدراهم ودنانير ومنائر ومصابيح اجمع كلمة اجمع يعني تشير الى صيغة منتهى الجموع انها ممنوعة من الصرف. وهي صيغة مفاعل ومفاعيل. منائر - 00:41:05
ومنابر وتماثيل ودنانير ونحو ذلك وزد اجمع وزن عادلا اجمع وزن وزن وزن هذي تشير الى الاسم الذي يأتي على وزن الفعل مثل ماذا مثل يزيد ما في واحد اسمه يزيد - 00:41:25
واحد اسمه يعيش مدينة اسمها ينبع صح هذي هذا اسم على وزن الفعل. فهو ممنوع من الصرف لانه اسم علم وعلى وزن الفعل في نفس الوقت اجمع وزن عادلا. عادلا هذي هي الشاهد اللي عندنا - 00:41:47

لانه يقول هنا وآآ اخر جمع اخرى. معدول بها. يعني واخر متشابهات يعني كأنه يريد ان يقول واخرى متشابهة لكنه عدل عن قول اخرى الى اخر وهناك حتى اسماء مثل عمر - 00:42:07

عمر اصلا يقولون هو معدول بها عن عامر وانما عدل الى عمر بدل عامر فمنع من الصرف وزن عادلا انف النف النث يعني المؤنث الاسم المؤنث الحقيقي يمنع من الصرف - 00:42:25

او المجازي المنتهي مثل معاوية ومعاضة ونحوها هذي ممنوعة من الصرف لانها مؤند مجازي نعمة اه وطلحة يعني هذا اسم قتادة كلها اسماء لكنها اسماء رجال لكنها مؤنثة اه لفظية - 00:42:48

اجمع وزن عادلا انك بمعرفة المعرفة هنا هو الاسم العلم المنتهي باالف والنون مثل عثمان وعدنان ونحو ذلك انث بمعرفة ركب ركب وهو الاسم المركب تركيبا مزجيا مثل ماذا مثل حضرموت - 00:43:11

ومثل بعلبك ومثل ايش ومع ديكرب احسنت. الاسم المركب تركيب مسجي ايضا هو ممنوع من الصرف. ركب وزد زد عجمة هو الذي الوصف المزيد باالف والنون او الاسم المزيد باالف والنون - 00:43:35

وزد عجمة العجمة هو الاسماء الاعجمية كلها ممنوعة من الصرف. ابراهيم واسحاق واسماعيل ونحو ذلك نعم واي اسم ايضا آآ اعجمي مثل جوزيف ولا المهم اي اسم من الاسماء الاعجمية يدخل تحت هذا القاعدة انه ممنوع من الصرف - 00:43:51

الوصف قد كمل. الوصف هو الوصف المنتهي باالف والنون ايضا. مثل عطشان وطفشان ونحوها يعني يعني هذا البيت جميل لو تكتبونه يعني اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كمل هذي يسمونها - 00:44:10

الظوابط الابيات التي تظبط لك يعني المسائل مثل قول ابن مالك مثلا في االلفية افعية افعل ثم فعله ثمة افعال جموع قلة اجي تسألك يا علي وش هي اوزان جموع القلة يا علي؟ تقول معروفة اربعة - 00:44:30

افعيلة افعل ثم فعله ثمة افعال جموع قلة تفعيلة مثل اوردة ونحوها افعيلة افعل افعل مثل انهر ابحر آآ اه ثم فعله فعله مثل الفتية جمع قلة وافعال مثل احمال واثقال ونحوها - 00:44:47

وهذي الابيات مهمة جدا وموجودة في كتب النحو وفي كتب البلاغة. كثير من هذه الابيات التي تظبط لك مسائل العلم وبالمناسبة يا شباب الحفظ مهم جدا في مسائل العلم في علم االة في البلاغة في النحو في اصول الفقه في علوم الحديث في علوم القرآن مهمة جدا انك تتقن - 00:45:16

بعض هذه الابيات تحفظها وتكررها حتى تحتاجها في مثل هذه الدروس احيانا وفي مثل هذه المواقف فاذا بك تستذكرها بسهولة طيب قال البيضاوي هنا واخر جمع الى اخره فاما الذين لاحظوا الان كيف يذكر الله سبحانه وتعالى اقسام الناس حيال هذه الايات. الله يقول انا القرآن الكريم ينقسم قسمين - 00:45:33

من حيث التشابه ومن حيث الاحكام المعنوي والخاص ايات محكمات واضحة الدالالة ظاهرة الدالالة وهي معظم القرآن الكريم وسائر اياته والقسم الثاني متشابهات فيها تشابه فيها غموض لا يصل اليها الا القليل من العلماء والراسخين في العلم - 00:45:56

قال ثم يبين الان موقف الناس من من هذه الايات كيف موقف الناس؟ قال فاما الذين في قلوبهم زيغة شف بدأ بالذين يخالفون قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - 00:46:20

لماذا يا رب؟ قال ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو االلباب. هذه الاية فيها - 00:46:38

يعني وقفات قال فاما الذين فاما الذين في قلوبهم زيغ الزيغ مش هو الزيغ واضح معناه يعني الزيغ هو الانحراف الظلال نلاحظ سبحان الله كيف انه جعل الزيغ في القلوب - 00:46:55

وسماه الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة قال في قلوبهم مرظ فزادهم الله مرضا امراض الامراض العضوية سهلة انك تستدل عليها صح؟ الامراض امراض القلوب هذه مصيبة قد يكون قلب الانسان يضخ الدم زي الحلاوة. لكن فيه مرض - 00:47:11

في مرض النفاق والزيغ والانحراف قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه يجون على الايات المتشابهة اللي معناها في

غموض ويثيرون الشبهات حولها. ويثيرون يجيك واحد في برنامج مثلا يقول الخمر ليست حرام - 00:47:33
وانا اجيب لك اية من القرآن وش الاية اللي من القرآن قال الله سبحانه وتعالى يقول يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس خلاص واثمهما اكبر من نفعهما. الاية ما دلت على تحريم الخمر - 00:47:58
اللي يسمعه فعلا يقول والله الكلام الصحيح الاية ما قالت ان الخمر حرام. بس قالت ان اثمها اكبر من نفعها وهذا فعلا قد يثير شبهة في نفوس الناس صح يجيك واحد ثاني يقول - 00:48:20
الربا ليس حراما وانما الحرام هو المبالغة في مضاعفة الفائدة بدليل القرآن يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة انا اكل ضعف واحد بس خمسة في المئة ثلاثة في المئة - 00:48:35
ما في مشكلة هذا يلبس على الناس صح فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه لكن الراسخون في العلم لا يقولون تعال الاية اللي انت استدليت بها في سورة البقرة منسوخة - 00:48:59
والاية اللي في سورة المائدة جاءت بعدها انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه راحت عليه الخمر هذا حق الربا هذا بنجي نقول تعال هذي الاية اللي انت ذكرتها في سورة ال عمران لكن في في سورة النساء لكن تعال في سورة البقرة قال الله تعالى - 00:49:16
واحل الله البيع وحرم الربا مشكلة هذا خلاص يخرج من من المنازعة لانه هو كان يستدل بايات فيها شبهة لكنه لما يأتي العالم الراسخ يقول هذه منسوخة. هذه قديمة النزول. لكن الاية التي جاءت بعدها وتأخرت في النزول حرمت هذا ووظحت الى اخره - 00:49:38
الله يقول يشير الى صنيع هؤلاء الزائغين المرضى مرضى القلوب بانهم يتتبعون المتشابه هذا ابتغاء الفتنة يثيرون الفتنة والشبهات في الناس وهذا الحاصل فعلا يجيك بعضهم يكتب مثلا في الايات ويقول الخمر ليست حراما. ويتكلم عن الايات كلها الا الاية التي في سورة اه المائدة - 00:50:02
والاخر في الربا يتحدث عن كل الايات الا التي في سورة البقرة فمن السهولة انك لكن قد يقع كتابه هذا او قد يقع آآ شريطه هذا او تقع حلقته في اذني رجل - 00:50:27
غافل ما هو عارف تلصق فيه الشبهة وينحرف. قال الله فاما الذين في قلوبهم زيغ عدول عن الحق. كالمبتدعة المبتدعة مثل الخوارج مثل الرافضة مثل المرجئة مثل المعتزلة. كل واحد ابتدع بدعة في الدين فهذا من الزيغ - 00:50:41
سوف يأتي معنا بعض النماذج لها ابتغاء الفتنة قال طلبت طلب ان يفتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبيس ومناقضة المحكم بالمتشابه والان للاسف الشديد يا شباب كثر هذا الانترنت مواقع الانترنت في القروبات هذي في المنتديات - 00:51:04
التشكيك وفي ناس متخصصين والله ناس متخصصين يا شباب لزعزعة ايمان الناس والله متخصصين في هذا يأخذون يعني دورات ويأخذون كورسات بحيث انهم كيف انهم يستطيعون يطعنون في القرآن؟ يطعنون في السنة. يطعنون في الدين - 00:51:26
يثيرون الشبهات وراء الشبهات حتى ربما يقع في شباكهم كثير من الشباب ومن البنات آآ ومن الصغار ومن الكبار الذين ليس لديهم من العلم ما يعصمهم من الوقوع في هذه الشبهات - 00:51:42
ويعني معاهد لهذا لان كما قال الشيطان في القرآن الكريم قال فوعزتك لاغوينهم اجمعين طبعا الشيطان جند لهذه لهذا الغرض الامكانيات معاهد ومواقع ولذلك ترى على الانترنت مواقع كثيرة في صد عن سبيل الله - 00:51:57
وهي مكلفة ماديا صح ولا لا؟ مكلفة ماديا وتصيرفرات والاستضافة ويعني ما هي بسهلة لكن شف في سبيل الشيطان طيب قال واما وابتغاء تأويله يعني هم يفعلون ذلك ابتغاء الفتنة واضحة. وابتغاء تأويله يعني ابتغاء - 00:52:19
تفسيره على غير وجهه وتحريفه على غير وجهه لان التأويل يطلق بمعنى التفسير ويطلق بمعنى صرف المعنى عن ظاهره الى معنى آآ اخر ويطلق على معنى ما يؤول اليه حقيقة الشيء - 00:52:38
ويحتمل يقول قال وطلب ان يؤولوه على ما يشتهونه ويحتمل ان يكون الداعي الى الاتباع مجموع الطلبتين يعني ابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل كلها مع بعض. وبعضهم ابتغاء الفتنة بس وبعضهم ابتغاء تأويله بعض. اه فقط - 00:52:57

والاول يناسب المعاند اللي هو ابتغاء الفتنة والثاني يلائم الجاهل ابتغاء تأويله على غير وجهه وما يعلم تأويله الا الله. وما يعلم تأويله الذي يجب ان يحمل عليه الا الله - 00:53:12

والراسخون في العلم اي الذين ثبتوا وتمكنوا فيه هنا في هذا الاية صراحة نقطة مهمة جدا عند هذي عند هذا المقطع وهو الان اذا فسرنا المحكم بانه ما كان واظح الدلالة - 00:53:28

والمتشابه ما كان خفي الدلالة ولا يعرفه الا من الا العلماء الراسخون في العلم سنكون يكون نقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يعني والراسخون في العلم ايضا يعلمون تأويلهم - 00:53:46

ولذلك ورد في بعض الروايات ان ابن عباس رضي الله عنهما قال انا من الراسخين في العلم. الذين يعلمون تأويله يكون المحكم بهذا على هذا والوقف بمعنى ما خفي معناه على غير العلماء الراسخين - 00:54:08

والمحكم هو ما كان ظاهر وواضح طيب واما اذا قلنا ان المحكم هو ما استأثر الله بعلمه والمتشابه عفوا ان المتشابه ما استأثر الله بعلمه. والمحكم هو ما عرفه العلماء وعرفه القراء. فيكون الوقف - 00:54:25

على لفظ الجلالة وما يعلم تأويله الا الله ثم نقف ثم نبدأ فنقول والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فيكون موقف العلماء الراسخين هو التسليم والانقياد - 00:54:46

الايمان بهذا المتشابه فاذا موضع الوقف يا عبد العزيز هو الذي يحدد المعنى فاذا قلت وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به اذا معناها انك تفسر المحكم بانه ما استأثر المتشابه هو ما استأثر الله بعلمه - 00:55:03

اذا سألك واحد طيب اذا وقفنا على والراسخون في العلم وش يكون المحكم يكون المحكم هو ما كان واضح الدلالة والمتشابه هو ما كان خفي الدلالة على غير العلماء. الراسخين - 00:55:24

وهذه مسألة جميلة جدا في القرآن الكريم وهي تأثير الوقف موضع الوقف وتأثيره على المعنى واضح يعني الان لو جيت سألتكم اعرب قوله تعالى والراسخون في العلم يقول وما يعلم يعلم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره - 00:55:40

وما يعلم تأويله مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة صح وهو مضاف والهاء مضاف اليه حلو الا اداة استثناء الله وما يعلم تأويله الا الله الله هنا فاعل بالفعل يعلم - 00:56:06

الا الله والواو واو عطف الراسخون معطوف على لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه ايش الواو ها لانه جمع مذكر سالم راسخون اذا هذا هو اعرابها. اذا ماذا؟ اذا وقفنا على كلمة والراسخون - 00:56:33

لكن اذا وقفنا على وما يعلم تأويله الا الله. كيف نعرفها؟ قالوا نعربها على انها مبتدأ وما يعلم تأويله الا الله. انتهت الجملة ثم الجملة جديدة. والراسخون في العلم يقولون امنا. والراسخون مبتدأ - 00:56:53

واو استئنافية الراسخون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو الى اخره ارأيتم كيف يختلف شسمه الاعراب بسبب ماذا بسبب علامات الوقف يعني علامات الوقف في القرآن الكريم زي اشارات المرور في آآ الشوارع - 00:57:12

يعني توضح لك وين تقف وين تبدأ؟ وهل وقفك على هذا يغير المعنى او يغير وهذا صحيح؟ انه يغير المعنى. وهذه الاية بالذات تلاحظون اللي يرجع منكم مصحف المجمع مجمع الملك فهد الان افتحوه الان على بال ما يأذن شوفوا هذه الاية اللي هي الاية رقم سبعة في سورة ال عمران وين علامات - 00:57:32

الوقف تلاحظون اختلاف المصاحف في علامة الوقف في هذه الاية انا بدور عليها هنا واخر متشابهات وما يعلم تأويله الا الله الوقف وهذا عليه الجمهور ايوة اولى بالضبط ايه بعض المصاحف ما تجد فيها علامة وقف اصلا - 00:57:53

بالضبط ايوا لعلكم رأيتم الان في الاية في المجمع يعني في المصحف. طبعة مجمع الملك فهد كيف انهم وضعوا علامة الوقف فوق كلمة الا الله وما يعلم تأويله الا الله - 00:58:21

محطة فوقها قلا يعني الوقف اولى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ولذلك يعني اكثر يعني كثير من العلماء على هذا الوقف وعلى هذا التفسير. وما يعلم تأويله الا الله - 00:58:36

عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات واخر متشابهات حتى اخر الاية ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:58:54

فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم رواه البخاري ومسلم وقال الرأم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وقلنا ان المعنى الراسخين يعني المتمكنون المتقنون الذين يعني اتقنوا وعرفوا علم آآ كتاب الله علما - 00:59:12

آآ واسعا ودقيقا وان موقفهم من من هذه الايات المتشابهات هو الايمان والتسليم والتصديق وليس بالضرورة ان يكون الانسان كلما كان واسع العلم ان يكون عارفا بكل اه الايات ان ما تشابه منها ما كان خفيا لا يعرفه الا الله - 00:59:42

مثل آآ متى تقوم الساعة مثل آآ كما ذكر البيظاوي بعظ النماذج وسنأتي مع يعني اليها اه قال اما على قراءة الوصل فيكون المعنى وما يعلم تفسير المتشابه وبيانه ورده الى المحكم ودفع شبهه الا الله والراسخون في العلم - 01:00:04

المتمكنون منه المتقنون له ايضا يعلمون ذلك اه البيضاوي يعني او على قراءة الوصل والراسخون في العلم قال به من السلف ابن عباس. كما قلت لكم وقال انا من الراسخين في العلم. وقال به مجاهد - 01:00:25

ايضا وقال به الربيع ابن انس وقال به آآ الضحاك آآ ابن مزاحم وقال الراغب الاصفهاني رحمه الله الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جائز - 01:00:39

ولكل منهما وجها وقال ابن تيمية رحمه الله ولا منافاة بين القولين عند التحقيق لا منافاة بين القولين عندهم كيف وما يعلم تأويله الا الله هذا يكون المتشابه هو ما استأثر الله بعلمه - 01:00:55

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا يعني يسلمون ويؤمنون به واذا قلت وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يعلمون تأويله فيكون متشابه هو ما خفي معناه على غير العلماء الراسخين - 01:01:15

طيب كيف يكون انه لا منافاة بينهما يقصد انه لا تعارض بينهما فاذا قلنا بان المحكم هو ما استأثر الله المتشابه ما استأثر الله بعلمه فنقف في موقف واذا قلنا ان المتشابه ما كان يعلمه العلماء نقف في موقف فليس بينهما تناقض - 01:01:32

وهذا هو ما يسمونه دفع ايهام الاعتراض كما سماه الشنقيطي رحمه الله دفع آآ ايهام الاعتراظ على ايات الكتاب التي توهم يوهم ظاهرها ان فيها تعارض لكن لما تدقق فيها ليس فيها تعارض - 01:01:52

يقول البيضاوي هنا اه ومن وقف على الا الله فسر المتشابه بما استأثر الله بعلمه. مثل ماذا؟ قال كمدة بقاء الدنيا ووقت قيام الساعة يسألونك عن الساعة مرساها ما ندري - 01:02:10

هذا فعلا مما استأثر الله بعلمه ولا يمكن تجد في كتاب من كتب التفسير واحد يحدد لك وقت قيام الساعة هل تجد هذا؟ ما يمكن وايضا قال كمدة بقاء الدنيا ووقت قيام الساعة وخواص الاعداد كعدد الزبانية. لماذا الله قال عليها تسعة عشر يا عبد العزيز - 01:02:30

عليها ثمنطعشر ثمانية عشر او عشرين ليش تسعطعش ما ندري هذا لا نعلم لذلك يعني هذا من الابتلاء ايضا لما سمع بعض قريش هذا العدد استهزأ به فهذا فيه ابتلاء - 01:02:49

او بما دل القاطع على ان ظاهره غير مراد ولم يدل على ما هو المراد الى اخره. يعني هذه يرى البيظاوي انها كلها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه. يقولون امنا به - 01:03:07

استئناف موضح لحال الراسخين او حال منه الى اخره. كل من عند ربنا يعني كل من المحكم والمتشابه. كل هنا هذا تنوين صح وش يسمونه هالتنوين هذا يا عبد الله - 01:03:17

يا صاحب اللغة العربية كل تذكرون انه مر علينا التنوين ان في التنوين العوظ وتنوين التمكين صح؟ وقلنا ان تنوين العوظ يكون عوظ احيانا عن جملة واحيانا يكون عوظ عن اه مفرد - 01:03:32

فهنا كل من عند ربنا كل ترجع لما قبلها عوض عن جملة صح كل من المحكم والمتشابه. لاحظوا اللغة العربية يعني تنوين العوظ هذا

الهدف منه الاختصار يعني بدل ما يتعب نفسه يقول كل من المحكم والمتشابه من عند الله - 01:03:48
قال كل شف بس تنوين اختصر لك جملة طويلة كل من عند ربنا اي كل من المحكم والمتشابه من عند الله سبحانه وتعالى وما يذكر الا اولو الالباب قال مدح للراسخين بجودة الذهن - 01:04:07
وحسن النظر واشارة الى ما استعدوا به للاهتداء الى تأويله ويعني في قوله وما يتذكر الا اولو الالباب اشارة يا شباب الى انه لا يتقن هذه المضائق وهذه المسائل العلمية الدقيقة الا اصحاب الالباب من امثالكم. والالباب جمع لب يعني العقل - 01:04:22
ودليل على ان هذه المسائل تحتاج الى اعمال ذهن واعمال النظر والتفكر قال وهو تجرد العقل عن غواشي الحس. واتصال الاية بما قبلها من حيث انها في تصوير الروح بالعلم وتربيته وما قبلها في تصوير الجسد وتسويته. يعني - 01:04:44
الاية التي قبلها يقول هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء صح؟ ثم جاء هنا قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات فبين هنا ايضا ان الناس تتفاوت في العقلية. وفي القدرة على الوصول للمعنى وفي القدرة على الوصول للحكمة وهكذا - 01:05:00
قال وانها او انها جواب عن تشبث النصارى بنحو قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم. وروح منه كما انه جواب عن قولهم لا اب له غير الله. فتعين ان يكون هو اباه. لانه تعالى مصور الاجنة كيف يشاء فيصور من نطفة اب ومن غيرها - 01:05:17
بانه صوره في الرحم الى اخره يعني ايضا البيضاوي يريد ان يستدل بهذه الاية على ان فيها ايضا رد على النصارى ونحن قلنا ان الاية في مجملها رد عليهم هو يريد ان يقف عند كل اية ويبين كيف ان هذه الاية يمكن ان ترد بها على النصارى في شبهة من شبهاتهم - 01:05:36
يطرحونها سواء في الربوبية او في الالوهية لعلنا نتوقف هنا اه ونجيب على الاسئلة او ان نكمل هذه الاية يا شيخ احمد. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا قال رحمه الله - 01:05:56
ربنا لا تزغ قلوبنا من مقال الراسخين وقيل استئناف والمعنى لا تزغ قلوبنا عن نهج الحق الى اتباع المتشابه بتأويل لا قال عليه الصلاة والسلام قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه على الحق وان شاء ازاغه عنه - 01:06:15
وقيل لا تبلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا. تزيغ فيها قلوبنا بعد اذ هديتنا الى الحق والايمان بالقسمين من المحكم والمتشابه. وبعد نصب على الظرف واذ في موضع الجر باضافة اليه. وقيل انه بمعنى ان - 01:06:35
وهب لنا من لدنك رحمة تزلفنا اليك ونفوز بها عندك. او توفيقا للثبات على الحق او مغفرة للذنوب كانت الوهاب لكل سؤال. وفيه دليل على ان الهدى والضلال من الله. وانه متفضل بما ينعم على عباده لا يجب عليه - 01:06:56
جميل. ايضا هذه الاية فيها يعني اه اكمال لصفات الراسخين في العلم. انهم يقولون هذا كله من عند ربنا ويسلمون تسليما تاما وان من صفات الراسخ شوفوا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى وصف الراسخين في العلم بالتسليم - 01:07:16
فما بالك بطلاب العلم اللي مبتدئين؟ لابد يكون تسليمهم اعظم لانه اه اذا كان الراسخ في العلم بالرغم من علمه وعمقه يسلم الامر لله الامر المتشابه فكيف بالمبتدئ الذي يعني اه لم لم يصل لهذه المرحلة وهي الرسوخ - 01:07:38
قال ربنا لا تزغ قلوبنا من مقال الراسخين وقيل استئناف والمعنى لا تزغ قلوبنا عن نهج الحق الى اتباع المتشابه بتأويل لا نرتضيه. قال عليه الصلاة والسلام قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع - 01:07:57
الرحمن ان شاء اقامه على الحق وان شاء ازاغه عنه. وهذا حديث صحيح وفيه اشارة الى انه ينبغي على كل مؤمن ان يكثر من هذا الدعاء وان هؤلاء الراسخين بالرغم من رسوخهم العلمي لا ينقطعون عن الدعاء بهذا الدعاء. وهو ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وان من هداية الله - 01:08:12
هو التسليم لامره سبحانه وتعالى والانقياد لامره والتسليم بما استأثر الله بعلمه له سبحانه وتعالى وقيل معنى الاية لا تبلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا او لا تبلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا وهذا صحيح ايضا. بعد اذ - 01:08:35
بيتنا الى الحق والايمان بالقسمين من المحكم والمتشابه. وبعد نصب اه نصب على الظرف. طيب. واذ في موضع جر بالاضافة وهب لنا من لدنك رحمة اي دعاء من الراسخين ان ان يعني يرزقهم الله سبحانه وتعالى رحمة تقربهم اليه - 01:08:53

طيب انك انت الوهاب لكل سؤال وفيه دليل على ان الهدى والضلال من الله وانه متفضل بما ينعم على عباده. والاية الحقيقة آآ فيها يعني تحذير شديد ان ان سعة العلم لا تعصم الانسان من الزيغ والانحراف - 01:09:11

بل انه قد يبتلى الانسان بالزيغ والانحراف بسبب العلم احيانا ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل انهم اه قال فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - 01:09:30

فقد يكون العلم احيانا اه سببا للزيغ والانحراف والعياذ بالله ولذلك دل هذا على مشروعية هذا الدعاء وعلى عقل وفطنة هؤلاء الراسخين في العلم يعني تخصيص هذا الدعاء والدعاء به. ولعلنا ان شاء الله نكمل في - 01:09:46

المجلس القادم يعني حول هذه النقطة فهي في غاية الاهمية باقي معنا دقائق نجيب على بعض الاسئلة هنا سؤال يقول بما انكم تكلمتم عن الابتداء واثره ما حكم الوقوف على المستثنى منه قبل قراءة الاستثناء - 01:10:03

مثل الوقوف على قوله تعالى لا يتكلمون قبل تلاوة الا من اذن له الرحمن وقال صوابا يعني الاية هذه الاية ربما ثمانية وثلاثين من ايات سورة النبأ يومئذ آآ قال - 01:10:24

اه وقال صوابا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا نعم يوم يقوم يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. الا من اذن له الرحمن. فالسؤال يقول هل يجوز ان نقول يوم يقوم الروح والملائكة - 01:10:41

الملائكة صفا لا يتكلمون ثم نقف ثم نبتدي فنقول الا اه من اذن له الرحمن وقال صوابا. نقول لا يجوز الوقوف على المستثنى قبل المستثنى منه ولا على المبتدأ دون الخبر - 01:11:02

ولا على الموصول دون الصلة الا في استثناءات. اذا اذا كانت رأس اية فهنا نقول نحن سنأخذ بحديث ام سلمة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ثم قرأت ويقف على رأس كل اية - 01:11:25

لكن في مثل هذا الموضع يومئذ يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمة فهي جملة متصلة ولا يصح الوقف عليها ولم ولا تجد لو رجعت الى كتب او الى المصحف لن تجد عليها علامة وقف - 01:11:43

لان الوقف والابتداء علم مبني على المعنى فيظعون علامة الوقف بناء على المعنى فاذا لم يكتمل المعنى لم يضعوا العلامة ولذلك هم قسموا الوقف الى تام والى كافي والى حسن والى ممنوع والى اخره. بناء على المعنى - 01:11:58

الذي يؤدي وفي قوله تعالى هنا نموذج كيف انه يختلف المعنى باختلاف موضع الوقف وما يعلم تأويله الا الله وقف او ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. اختلف المعنى - 01:12:19

بسبب الوقف وبالمناسبة يعني كتب الوقف والابتداء يعني من الكتب المهمة في التفسير ولطالب العلم كتاب المكتفى في الوقف الابتدائي لابي عمرو الداني كتاب ثمين جدا يوجه كل الوقوف يقول هذا الوقف كذا وتوجيهه كذا. ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ابن الانباري من اهم كتب الوقف والابتداء وهو يعني مطبوع في مجلدين - 01:12:36

يقول هنا هل من الممكن ان نستعمل المنهج التدريجي لمن دخل الاسلام من قريب لكي يتعود العبادات مثلا في ترك شرب الخمر يعني يقصد انه الذي يدخل في الاسلام حديثا - 01:12:59

هل من المشروع التدرج في بعظ المحرمات له يعني هنا اختلاف بين العلماء في هذه المسألة هل يجوز فعلا اليوم ان نعامل المسلم الجديد الذي يدخل في الاسلام لانه يعني الذين نزل الوحي في زمانهم وتدرج بهم شيئا فشيئا حتى وصل الى التحريم في النهاية - 01:13:15

ام اننا لا لا يمكن اليوم الا ان نأخذ باخر الايات الخمر محرم الى اخره بعض العلماء يرى جواز الاخذ بالتدرج في هذه المحرمات لان المقصد الاعظم وهو شهادة الشهادتين والدخول في الاسلام - 01:13:37

اهم من الوقوع في المعاصي يقول دعنا يعني نصبر عليه حتى يعني يقوى اسلامه وايمانه ثم نتحدث في هذه التفاصيل وبعضهم يرى انه لابد ان يشرح هذا للمسلم الجديد قبل ان يدخل في الاسلام - 01:13:55

فيقال له الاسلام يأمرك بكذا وينهاك عن كذا وهذه شرائع الاسلام كاملة لان الله سبحانه وتعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت

عليكم نعمتي. فلا يجوز لك انك تأتي تقدم الاسلام ناقصا - 01:14:15
لاحد فتخفي عنه بعظ الاحكام رغبة يرحمك الله عبد العزيز ما تخفي عنه بعض الاحكام رغبة في في طمعا في اسلامه وهذا الذي يظهر والله اعلم. القول الثاني وهو انه ينبغي - 01:14:31
ان يعلم غير المسلم الاسلام. ويبين له شرائع الاسلام حتى اذا دخل في الاسلام يدخل عن ماذا يدخل عن قناعة فما يدخل في الاسلام ثم يقول لا انا ما اتفقت معكم على هذا - 01:14:47
انا ما ما بلغتوني ان الخمر حرام وكذا لا نقول له لا انت دخلت وهذه شرائع الاسلام واضحة. وبالتالي يعني يصبح الايمان عن قناعة وعن رسوخ. نسأل الله ان يثبتنا واياكم على الاسلام - 01:15:01
ولعلنا ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:15:14